

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقليد العقيم أفة المجتمعات

الحمد لله رب العالمين، خلق الإنسان في أحسن تقويم، وأرشدَهُ بِالوَحْيِ الْحَكِيمِ إِلَى نَبْذِ التَّقْلِيدِ الْعَقِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَرَعَ مِنَ الدِّينِ مَا يَدْعُو إِلَى اسْتِقْلَالِ الْفِكْرِ وَاتِّبَاعِ السُّلُوكِ الْقَوِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، نَهَى عَنِ التَّبَعِيَّةِ الْعَمِيَاءِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ إِلَى يَوْمِ الْجَزَاءِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوهُ، وَدِينَهُ الْقَوِيمَ فَاتَّبِعُوهُ، فِي ذَلِكَ الْعِزَّةَ وَالْكَرَامَةَ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ﴾^(١)، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْإِسْلَامَ جَاءَ لِيُطَيِّ صَحَائِفَ التَّبَعِيَّةِ الْعَمِيَاءِ وَفَتَحَ آفَاقَ الْحُرِّيَّةِ وَالْإِسْتِقْلَالِيَّةِ، فَبَنَى حَضَارَةً لَهَا عَقَائِدُهَا وَأَفْكَارُهَا، وَقِيمُهَا وَمَوَازِينُهَا، وَمُنْتَلَهَا وَأَخْلَاقُهَا، فَانْطَلَقَتْ إِلَى كَافَّةِ أَرْجَاءِ الْمَعْمُورَةِ تَنْشُرُ الْخَيْرَ وَالسَّلَامَ، وَتُخْرِجُ النَّاسَ مِنْ ظُلُمَاتِ الْجَهْلِ إِلَى نُورِ الْإِسْلَامِ، فَمَا أُنْمَهُ مِنْ دِينٍ وَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ رِسَالَةٍ! قَالَ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢). إِنَّ رِسَالَةَ الْإِسْلَامِ تَسْتَنْهَضُ الْعُقُولَ، وَتُرَبِّي الْمَرْءَ عَلَى حُرِّيَّةِ الْفِكْرِ، وَاسْتِقْلَالِ الْإِرَادَةِ، وَتُوجِّهُهُ سُلُوكَهُ فَتَحَرَّرَهُ مِنْ أَغْلَالِ التَّقْلِيدِ، وَسَيْطَرَّةِ التَّبَعِيَّةِ الْعَمِيَاءِ، وَلِذَا نَجَدُ فِي نُصُوصِ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ حِرْصًا عَلَى تَرْسِيخِ قِيمِ الْإِسْتِقْلَالِ فِي السُّلُوكِ وَالْفِكْرِ، إِمْعَانًا فِي إِعْلَامِ الْمُسْلِمِينَ بِأَنَّ اسْتِقْلَالِيَّتَهُمْ مَبْدَأٌ مِنْ مَبَادِي الدِّينِ، كَيْفَ لَا؟ وَالْمُتَمَلِّ لِكِتَابِ اللَّهِ يَجِدُ ذَمَّ التَّذَبُّذِ بِاعْتِبَارِهِ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾

(١) سورة الحجرات / ١٣ .

(٢) سورة المائدة / ٣ .

وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١﴾. إِنَّ الْإِنْفِتَاحَ التَّقَافِيَّ فِي عَالَمِ الْيَوْمِ، وَتَعَدُّدَ الْوَسَائِلِ الْإِعْلَامِيَّةِ، وَسُهُولَةَ الْإِتِّصَالِ وَالتَّوَاصُلِ، لَا يَعْزِي أَن يُتَّبَعَ الْمَرءُ الطَّرُقَ الْمُتَشَعَّبَةَ، وَالْأَفْكَارَ وَالرُّؤَى الْمُتَبَايِنَةَ، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَخْتَارَ دَرْبَهُ، وَفَقَّ مِنْهُجِ رَبِّهِ ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٢).

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ:

لَقَدْ حَذَّرَ الْإِسْلَامُ الْحَنِيفُ مِنَ النَّقْلِيَّةِ الْأَعْمَى، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ (٣)، فَمَسَّكَ النَّقْلِيَّةِ الْأَعْمَى يَنْفِي احْتِرَامَ النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ، وَتَقْدِيرَ الذَّاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ، فَالْمُقَلِّدُ يُعْطِلُ عَقْلَهُ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ يَذُوبُ فِي شَخْصِيَّاتِ الْآخَرِينَ وَأَفْكَارِهِمْ، وَهَذَا هُوَ الْإِمَاعَةُ الَّذِي لَا هُويَّةَ لَهُ وَلَا شَخْصِيَّةَ، يَقُولُ الْمُصْطَفَى ﷺ: ((لَا يَكُنْ أَحَدَكُمْ إِمَاعَةً؛ يَقُولُ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنْتُ وَإِنْ أَسَاءُوا أَسَأْتُ، وَلَكِنْ وَطِنُوا أَنْفُسَكُمْ إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا))، فَمَا بَالُ بَعْضِ النَّاسِ يَتَّخِذُونَ النَّقْلِيَّةَ لَهُمْ مِنْهُجًا، وَالتَّبَعِيَّةَ طَرِيقًا وَمَسْلَكًا؟ أَمَا يَرْغَبُونَ فِي اسْتِقْلَالِ شَخْصِيَّاتِهِمْ؟ أَمَا يُحِبُّونَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ كِيَانُهُمْ وَإِيْدَاعُهُمْ؟ لِمَاذَا يُعْطِلُونَ عُقُولَهُمْ وَيَدْفِنُونَ قُدْرَاتِهِمْ؟ وَإِنْ شِئْنَا لَهُمُ اللَّوْمَ وَالْعِتَابَ، فَإِنَّا عَلَىٰ يَقِينٍ أَنْ وَرَاءَ مَسْلَكِهِمْ دَوَاعِي وَأَسْبَابًا، لَعَلَّ مِنْ بَيْنِهَا الْفِرَاقَ، وَغِيَابَ الْقُدُوةِ، وَقِلَّةَ الْوَعْيِ الْفِكْرِيِّ، وَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَعْرِفُ حَيَاةَ الْمُؤْمِنِ طَرِيقَ الْفِرَاقِ، وَإِيمَانَهُ يَدْعُوهُ إِلَىٰ اغْتِنَامِ أَوْقَاتِهِ، وَتَنْمِيَةِ أَفْكَارِهِ؟ أَمْ كَيْفَ تَغْيِبُ عَنْهُ الْقُدُوةَ الصَّالِحَةَ وَرَبُّهُ يَقُولُ لَهُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (٤)، فَالْإِقْتِدَاءُ بِأَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ سَبَبُ الْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ، وَسَبِيلُ الظَّفَرِ وَالنَّجَاحِ، وَهُوَ مِنْ مُقْتَضِيَّاتِ الْعَقْلِ الرَّشِيدِ وَثَمَرَاتِ الْفِكْرِ السَّيِّدِ.

(١) سورة النساء / ١٤٣ .

(٢) سورة الأنعام / ١٦١ .

(٣) سورة الزخرف / ٢٣ .

(٤) سورة الأحزاب / ٢١ .

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَهُوَ يَسْعَى إِلَى فِكْرٍ مُتَّزِنٍ مُسْتَقِلٍّ، يُدْرِكُ تَمَامَ الْإِدْرَاكِ أَنَّ الْعِلْمَ مِفْتَاحُ اسْتِقْلَالِ الْفِكْرِ وَاتِّزَانِ التَّصَوُّرِ، فَالْجَاهِلُ مُضْطَرٌّ إِلَى التَّقْلِيدِ، مُفْتَقِرٌ إِلَى الْإِتْبَاعِ الدَّائِمِ، لَيْسَ لَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا يُوضِّحُ لَهُ السَّبِيلَ وَيَهْدِيهِ الطَّرِيقَ، أَمَّا الرَّجُلُ الْوَاعِي فَيَسْعَى إِلَى الْمَعْلُومَةِ مِنْ مَصَادِرِهَا، وَيَطْلُبُ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ، حَتَّى يُكُونَ لَهُ حَصِيلَةٌ عِلْمِيَّةٌ، وَرَصِيدًا تَقَافِيًّا، يُكْسِبُهُ اسْتِقْلَالَ فِي الْفِكْرِ، وَيَمْنَحُهُ تَقَةً بِالنَّفْسِ وَقُدْرَةً عَلَى اتِّخَاذِ قَرَارِهِ فِي أَحْلَاكِ الظُّرُوفِ وَالْمَوَاقِفِ، ﴿أَفَن يَمْشِي مُكَبِّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١)، نَعَمْ، تَجِدُ صَاحِبَ الْعِلْمِ مُسْتَقِلَّ الْفِكْرِ، وَاثِقَ الْخُطَى، لَا يَكْتَرِثُ لِلْأَرَاخِيفِ، وَلَا يَلْتَقِتُ إِلَى الشَّائِعَاتِ، لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ كَسَلُ الْمُتَخَاذِلِينَ، وَلَا حَمَاسَةُ الْمُنْدَفِعِينَ، وَلَا غَلُو الْمُتَنَطِّعِينَ، يَضَعُ نُصْبَ عَيْنَيْهِ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: ((إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ؛ فَأَوْغِلْ فِيهِ بَرِيقًا))، وَيَسْتَضِيءُ فِي اجْتِهَادِهِ وَهَمَّتِهِ بِهَدْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ حِينَ قَالَ: ((اسْتَعِنُ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ)).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاجْعَلُوا عُقُولَكُمْ قَائِدًا نَحْوَ الْحَقِيقَةِ وَالصَّوَابِ، نَائِبًا بِكُمْ عَنْ كُلِّ مَا فِيهِ شَكٌّ وَارْتِيَابٌ، وَارْتَبُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَنْ مَزَالِقِ التَّقْلِيدِ وَالْهَوَى، وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ وَالتَّبَصُّرِ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ الْحَقَّ لَا تَعْرُهُ الْمَظَاهِرُ وَالشَّعَارَاتُ، إِنَّمَا غَايَتُهُ الْجَوْهَرُ وَالْمُضْمُونُ، وَمَا فِيهِ الْخَيْرُ وَالْمَنْفَعَةُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ، أَمَرَ بِالْهُدَى وَالرَّشَادِ، وَنَهَى عَنِ مَسَالِكِ الْغَوَايَةِ وَالضَّلَالِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرُ قُدْوَةٍ لَخَلَقَ اللَّهُ أَجْمَعِينَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْغُرِّ الْمِيَامِينَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ التَّقْلِيدَ دُونَ تَفْكِيرٍ وَرَوِيَّةٍ يَحُولُ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَسُلُوكِ الطَّرِيقِ الصَّحِيحَةِ السَّوِيَّةِ؛ إِذْ إِنَّ الْإِنْسَانَ الْعَاقِلَ الرَّشِيدَ هُوَ مَنْ يَتَبَصَّرُ فِي الْأُمُورِ وَيَزِنُهَا بِكُلِّ دِقَّةٍ، شِعَارُهُ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(١)، يُدْرِكُ أَنَّ مِنَ الْخَطَرِ بِمَكَانٍ أَنْ يَمِيلَ النَّاسُ إِلَى الْمُحَاكَاةِ وَالتَّقْلِيدِ، وَيَحْجُبُوا عُقُولَهُمْ عَنِ التَّفْكِيرِ الرَّشِيدِ، إِنَّهُ الْبَلَاءُ الْمُفْضِي إِلَى الْخُسْرَانِ وَالرَّدَى، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ هُمُ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾^(٢)، وَلِلْأَسَفِ الشَّدِيدِ تَتَوَعَّتُ مَسَالِكُ التَّقْلِيدِ وَالتَّبَاعِ وَتَعَدَّدَتْ، فَهَذَا يُقَلِّدُ الْعَاصِينَ فِي طَرِيقِهِمُ الشَّائِنِ، وَذَلِكَ تَرَاهُ يَسْلُكُ مَسَلِكَ الْغُلُوِّ فِي الدِّينِ مُتَّبِعًا سَبِيلَ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالضَّلَالِ الْمُبِينِ، مُتَّاسِيًا قَوْلَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾^(٣)، وَإِذَا أَرَدْتَ الْعَجَبَ فِي مَسَالِكِ الْمُقَلِّدِينَ فَانظُرْ إِلَى أَمْرِ النِّفَقَاتِ مَثَلًا، فَالْعَاجِزُ وَمَنْ لَيْسَتْ عِنْدَهُ مَقْدَرَةٌ يَلْتَزِمُ الْإِسْرَافَ وَالتَّبْذِيرَ مُجَارَاةً لِلْأَغْنِيَاءِ الْقَادِرِينَ، أَوْ تَقْلِيدًا لِلْمُسْرِفِينَ الْمُبْذِرِينَ، إِنَّهُ تَحْمِيلٌ لِلذِّمَّةِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ، وَمَا لَا يَرْضَاهُ الْعَاقِلُ الْأَرِيبُ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَانْبُدُوا هَذَا الطَّبَعِ الذَّمِيمِ، فَإِنَّ فُقْدَانَ الْقُدْرَةِ عَلَى التَّحَكُّمِ بِالذَّاتِ وَالتَّجَرُّفِ وَرَاءَ التَّقْلِيدِ الْأَعْمَى يُخَلِّفُ رُكَامًا هَائِلًا مِنَ الضَّعْفِ وَالتَّخَلُّفِ وَالتَّخَلُّفِ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَحَارِبَ التَّقْلِيدَ الْعَقِيمَ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ مَرْضَاةَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلَيْنَا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

(١) سورة الفاتحة / ٧.

(٢) سورة المائدة / ١٠٤.

(٣) سورة المائدة / ٧٧.

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خَلْفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدَعْ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاکْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ إِلَّا تَكَلَّنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.